الباب الأول

المقـدمة

(أ) خلفية البحث

كانت مسئلة السياسة سيما بعد وفات النبي طالعة بين المسلمين من الاختلافات الكثيرة، وقد إشتدّت الاختلافات بسبب انحطاف السلطة والإستلاء حتى قدف المسلمون الى كثير من الفراق والصراع، كما كتب المؤرخون[1] ان فى آخر عصر خلفاء الراشدين يتفرق المسلمون الى ثلاثة فرقة هم المتفقون الى قيام علي ابن ابى طالب خليفة والمسلمون المائلون الى معاوية ابن ابى سفيان والمسلمون الخارجون منهما وسمي هذه الطائفة فرقة الخوارج.

عرفنا ان الاختلاف فطرة الله الذى فطر الناس جميعاً ولو ان الخروج من الاختلاف مستحب كما فى القاعدة الفقهية[2] ولكن الفرقة دائمة فى وقوعها بين العصور والاحيان بجانب ذالك قال الله سبحانه وتعالى مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ

[1] Philip k. Hitti, *history of the arabs,* terjamah serambi, (jakarta: PT.Serambi ilmu semesta 2002)

[2] ابى بكر الاهدل، *القواعد البهيه فى قواعد الفقهية*، (توكو بوكو الهداية، سورابيا، دون السنة). 28

(سورة الروم 31-32). وقوله ولاتكونوامن المشركين نذراً من الله العظيم ان لانُمثِّل امر المشركين الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا اي يفرحون على مافعل اعضائه فيخطأ الآخر.[3]

فاليوم نشهد ان بعض المسلمين مقدوف الى الخلافات والتفريقات تحت تأثير العواطف والعمل البداهة. بل النظر ُوجَّه ٌ الى الصراع والأعناف الذي إكتسح بين بلادين يسكن فيهما المسلمون، كحرب عراق وايران بسبب الإقتصاد والأعناف الذي يكتسح مرة بين بلاد المسلمين فى الجزيرة العربية.

وجائت الآية الكثيرة لتعليق على تبين (توضيح) للأخبار من الفاسقين، ولن تتسرع في اتخاذ إجراءات ونسترسل بالتعصب، قبل السعي إلى التوضيح واليقين، ولكن ليس هناك فرق بين نزول الآية بسبب أحداث معينة كصرح متنوعة، أو كتاريخ التشريع للتعامل مع حالات من هذا النوع لأنَّ الآية المتعلقة فى القران الكريم كلُّها قاعدة عامة الحفاظ على جماعة الإسلامية من الشعبة والانقسام.إضافةً إلى ذلك، يهدف هذا النص إثبات الحقيقة والعدل والخير.

[3] فخر الدين الرازي، *مفاتيح الغيب فى التفسير الكبير*، (الطبعة: الثالثة دار إحياء التراث العربي-بيروت1420 ه).

وقد واجه وافترض القرآن إمكانية اندلاع الحرب بين فئتين من المؤمنين .وذكر ايضا ان هذين فريقتين يبقيان مع طبيعة الإيمان، على الرغم من أن كلاهما اقتتلا في حالة الحرب، وعلى الرغم من أن هناك إمكانية على إحدىهما ظالم للأخرى.

واساسا الى بياننا من قبل نشرح فى مقالتنا هذا عن حل الصراع بين فرقة المسلمين فى القران الكريم تبيانا بأن القران يهتم كثيرا حول مسئلة امته، سوف نُبيِّن جذور الصراع والاعناف اليوم والقبولة لكوننا عارفا بأن الاسلام لايدرسنا الا الى الله بالهدية والرضى، وصدر فى القران الكريم البحث العميق عن الصراع الذى يؤدى الى الأعناف بل وقع فيه القتال ثم طريقته ومنهجه الى الإصلاح.

(ب) قضايا البحث

ومما ذكر في خلفية البحث، أن قضايا لهذ البحث مما يأتى:

1- ما هو الصراع بين فرقة الاسلام عواملها وتأثيرها عند القران الكريم؟

2- كيف يعمل القران تسوية الصراع؟

(ج) أهداف البحث

و أساسا على ما تقدّم من قضايا البحث، يتّضح أن أهداف هذا البحث هو:

1- الفهم الدقيق عن الصراع بين فرقة الاسلام عواملها وتأثيرها فى القران الكريم.

2- المعرفة الدقيقة عن طريقة حل الصراع في القران الكريم.

(د) منافع البحث

كل بحث من البحوث العلمية لها منافعها التي يُرجى بالتالي تحقّقها من قريب أو بعيد من الزمان. وإن المنافع التي يرجى حصولها من هذا البحث سيأتى كما يلى:

1- من وجهة النظر الأكادمكي، يرجى من هذا البحث أن يسهم بعض الشيئ فى مصادر البحث العلمي خاصة عن تسوية النزاعات بين فرقة المسلمين في القرآن.

2- يرجى من هذا البحث أن يكون مرجعا للباحثين الآخرين فى بحث رأي العلماء والمفكرين عن تسوية النزاعات بين فرقة المسلمين تطبيقا في القرآن.

3- إرثاء المعلومات والمصادر المكتبية الاسلامية فى فن التفسير بإندونسيا، خاصة فى الجامعات الإسلامية.

4- رجوع العصر الذهبي في الاسلام قياما على نهض الاخوة الاسلامية.

(ه) الدراسة السابقة

وتسوية الصراعات ليست الدراسة الجديدة في حقل (الميدان) البحوث العلمية الإسلامية، وقد تناول هذا الموضوع بالبحث العلماء منهم. وألف فيها كتب دراسات وبحوث يقصر على الباحث عدها وإحصائها، يذكر منها هنا على سبيل المثال، وقد كان أحد من طلبة الجامعة الدينية الإسلامية الحكومية سونان أمبيل اَلخِرّيج من هذه السنة باحث الصراع من ناحية دراسة القرأن وتفسيره، وهى مقالة فى الجامعية الثانى تحت الموضوع "حل الصراعات فى القران الكريم"(باللغة الإندنسية) على تأليف الاستاد بغاوي ولكن البحث من هذه المقالة يتكلم عن الصراع من وجه والنظر العامة لايخالف البحث إما الصراع بين الاديان والصراع بين المسلمين خاصة والصراع بين طائفتين لايتعلق بالإعتقاد كألاعناف، وفى مقالتنا هذه نبحث عن الصراع بين طائفة المسلمين خاصة.

(و) توضيح بعض المصطلحات و تحديد الموضوع

من مقتضيات الدراسة المنهجية فَهْم مداخل الموضوع ومصطلحاته التي تحمل كّل واحدة منها دلالتها الخاصة التي تعطي للموضوع بعده المميز، و بالتالي تحّدد المفاهيم الأولية أو الكلّية التي يراد بحثها.

حل : مصدر من حل يحل حلا، أي تسوية شيء الى شيء. وقيل أن

الصراعات: هو جمع مؤنث من مصدر لفظ صرع يصرع صرعا، أي التنازع، يتنازع بعضه بعضا.

أما تحديد الموضوع لهذا البحث كما ذكر سابقا أن موضوع هذا البحث هو حل الصراعات بين فرقة المسلمين عند القران الكريم، فيبحث فيه مفهوم الصراعات وتعبير أراء المفسرين بها وكذلك كشف أراء الخبراء عن وقوع الصراعات بين فرقة المسلمين في القرآن عواملها وتأثيرها نظرية وتطبيقة في البحث.

وقد قال كثير من المفسرين المتقدمين والمتأخرين عن نظر القرآن الى الصراعات كوناً الى قوله تعالى وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (الحجرات 9)، منهم من بحثها بالبحث الدقيق والعميق في تأويلها ومنهم من شرحها بعرض الأراء المتقدمين مثل الامام فخر الدين الرازى ان هذه الآية متعلقة بالصراعات التي يكتسح بين طائفتين من المؤمنين.[4]

(ز) منهج البحث

[4] تفسير سورة الحجرات 9 متعلق بالصراع الذى وقع بين المؤمنين، انظر فخر الدين الرازى، *مفاتح الغيب*.412

إن الوصول الى الغاية المنشودة على وجهها الأكمل من بحث ما، كان من أهّم ما يهتّم به كل باحث. وكان غير خاف، أن لكل باحث منهج يسلك به فى بحثه. ولعل من المرغوب، عرض المنهج الذي يسلك به هذا البحث العلمي، توضيحا للقارئ فى معرفة منهج هذا البحث.

1- نوع البحث

ولما كان هذا البحث يحاول كشف الفهم عن التنازعات بين فرقة المسلمين كان داخلا في نوع البحث المكتبي (*library research*)، وكان على شكل المنهج الكيفي (*Cualitative Method*)، وهو منهج مستخدم للحصول على البيانات الوصفية التي تتكون من أقوال وكتابات وملاحظات.[5] وكلها تصدر من الدراسة المكتبية،[6] ثم الأخذ منها المعلومات والبيانات القاطعة بعد مطالعتها.

2- طريقة جمع البيانات

وما تبين من قبل، أن هذا البحث بحث مكتبي كيفي المنهج، وأساسا على ذلك فالطريقة التى تكون فى جمع البيانا هي القراءة والاستطلاع والكشف والفحص من المصادر المتعلقة الموجودة. والمصادر تتكون على قسمين: الأساسى او الأولية (*primer*)

---

[5]. Suharsini Arikunto، *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: PT. Rineka Cipta، edisi revisi IV، cet. 13، 2006).11-18.

[6] . Anggota IKAPI DKI Jaya، *Metode Penelitian Kepustakaan Mestika Zed*، (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia، 2004). 2

والمكملة او الثانوية (*sekunder*). فالأساسى هو المصادر ذات القيمة في الرسائل أو هي المصادر التي يمكن اعتمادها كمصادر موثوق به[7] هو القرآن الكريم وترجمته. والمكملة وهي المراجع التي أخذت مادة أصلية من مراجع متعددة أو المراجع تعيد نشر البيانات التي جميعها المصادر الأصلية، وأخرجتها في ثوب جديد وهي الكتب الموجودة المتعلقة بهذا البحث كما يلى:

- الدين والصراع(Agama dan Kekerasan). عبد القادر صالح، يبحث فيها عن مناهج حل الصراعات وعواملها وتأثيرها.
- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، فخر الدين الرازي يبحث فيها اقوال العلماء والمفسرين عن آيات القرانية المتعلقة بالصراعات والاعناف والنزاعات ومايتعلق بهذه البحث.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، يبحث فيها كما فى كتابه الرازى ولكن النظر منها عادة تكون متعارضة بينهما.

[7] حلمي محمد فودة، عبد الرحمن صالح عبد الله، *المرشد في كتابة الأبحاث*، (بيروت: دار الفكر، الطبعة الثالثة،1992). .73

- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د وهبة بن مصطفى الزحيلي.

صدر هذا الكتاب فى عهد العصري يبحث فيها اقوال المتقدمين والمتأخرين من المفسرين والمفكرين المتركزين الى معا لم الاسلامية.

3- طريقة التحليلى

ثم إن طريقة التحليل الذي جرى عليها هذا البحث هي طريقة تحليل المضمون أوالمحتوى (*content analysis*)، وهي أسلوب مستخدم لإستنباط نتيجة البحث بتحقيق خصائص المعلومات المسّجلة والمواد المدروسة وكشف حقائقها موضوعيا ومنهجيا.[8] يقصد بهذا المنهج تركيز البحث في مضمون القران الذي تجّسدت فيه فكرة المفسرين.

(ن) خطة البحث

ولا تزال الحاجة قائمة الى ذكر شيء من خطّة البحث التي سيسير عليها هذاالبحث لتتصّور فى ذهن القارئ عناصر البحث، وفي هذا الصدد تعريض تلك الخطة بكمالها. وإلى القارئ تلك الخطّة:

الباب الأول: وهو تقديم العبارة عن مقدمة البحث المشتملة على توطئة البحث وقضاياه، وأهدافه، ومنافعه، ويشتمل أيضا على المنهج الذى سلكه الباحث في هذا البحث وخطة البحث.

---

[8] Lexy J. Moeleong، *Metodologi Penelitian Kualitatif*، (Bandung، Rosdakarya، 2002). 163

الباب الثاني: يتكلم عن مفهوم حول العبارة العامة عن النزاعات(الصراعات) عواملها وتأثيرها وأقوال العلماء والمفكرين فيه. تلقائييا يعرف هذا الباب كلا منهما من الإختلاف في فهم الايات المتعلقة.

الباب الثالث: يتكلم عن مفهوم حول نظر القران وأقوال المفسرين فيه. تلقائييا يعرف هذا الباب كلا منهما من الإختلاف في فهم الايات المتعلقة.

الباب الرابع: اختص هذا الباب عن مناهج الحل وطريق الحركة والخطوة لوقاية الصراعات والأعناف الانسانية اي كيف يعمل القران عن ذالك.

الباب الخامس:وهو خاتمة البحث في هذه الرسالة العلمية، أتمّ الباحث بذكر ما فيه من أهّم الخلاصة و النتائج التي توصل اليها من خلال هذا البحث و تابعها الاقتراح ترقية و تنمية لهذا العلم الشريف، ثم عرضُ اقتراحات تتعلق بالبحث